العدد ٥٣٠ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٩ صفر سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٣١ اكتوبر سنة ١٩٢١

للعظة والذكرى

٣

وعن الحسن البصرى رحمه الله قال « كنت وأنا مراهق أدخل بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فى خلافة عثمان رضى الله عنه فاتناول سقفها بيدى » وعن الواقدى قال كان لحارثة بن النعمان رضى الله عنه منازل قرب المسجد وحوله فكلما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا تحول له حارثة عن منزله حتى صارت منازله كلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان صلى الله عليه وسلم بعد استقراره فى المدينة بعث زيد بن حارثة وأبا رافع مولاه الى مكة فقدم بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وأسامة بن زيد وأم ايمن واما رقية فسبقت مع زوجها عثمان رضى الله عنه وزينب اخرت عند زوجها ابى العاص بن الربيع حتى اسر ببدر فلما من عليه ارسلها الى المدينة وبعث ابو بكر رضى الله عنه عبد الله بن اريقط وكتب معه الى عبد الله بن ابى بكر ان يحمل معه أم رومان وام ابى بكر وعائشة واسماء قالت عائشة رضى الله عنها: « فخرج زيد بن حارثة ومن معه وخرج عبد الله بن ابى بكر معهم بعيال ابيه » ومنهم عائشة رضى الله عنها قالت « واصطحبنا حتى قدمنا المدينة فنزلنا فى عيال ابى بكر ونزل آل النبى صلى الله عليه وسلم عندنا وهو يومئذ يبنى المسجد وبيوته فأدخل سودة أحد تلك البيوت وكان يقيم عندها » ذكره الطبرانى واما عائشة رضى الله عنها فلم يكن دخل بها ذلك الوقت

ولما كان بعد قدومه صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر آخى بين المهاجرين والانصار قال السهيلى لتذهب عنهم وحشة الغربة ويؤنسهم من مفارقة الاهل والعشيرة ويشد ازر بعضهم ببعض

فلما عز الاسلام واجتمع الشمل وذهبت الوحشة ابطل المواريث بين المتواخين وجعل المؤمنين كلهم اخوة وانزل الله : « انما المؤمنون اخوة » اى فى التواد وشمول الدعوة

وكانت جملة الذين آخى بينهم تسعين : خمسة واربعون من المهاجرين وخمسة وأربعون من الانصار وكانت المؤاخاة بينهم على الحق والمواساة والتناصر، وبذل الانصار رضى الله عنهم فى ذلك جهدهم . وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين والانصار ، ودعى فيه يهود بنى قينقاع وبنى قريظة وبنى النضير ، وصالحهم على ترك الحرب والاذى ، ان لا يحاربهم ولا يؤذيهم ، وان لا يعينوا عليه احداً ، وانه ان دهمه بها عدو ينصروه ، وعاهدهم ، واقرهم على دينهم واموالهم ،

وكانت المواخاة بين المهاجرين والانصار فى دار أبى طلحة زيد بن سهل رضى الله عنه زوج أم انس بن مالك رضى الله عنه ، فآخى صلى الله عليه وسلم بين أبى بكر وخارجة بن زيد رضى الله عنهما وكان صهراً لابى بكر لانه زوج ابنته لابى بكر رضى الله عنه ، وبين عمر وعتبان ابن مالك رضى الله عنهما ، وبين بلال وابن رويم الخثعمى رضى الله عنهما ، وبين زيد بن حارثة وأسيد بن حضير رضى الله عنهما ، وبين أبى عبيدة وسعد بن معاذ رضى الله عنهما ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع رضى الله عنهما

وعند ذلك قال سعد بن الربيع لعبد الرحمن « ياعبد الرحمن انى من اكثر الانصار مالا فانا مقاسمك وعندى امرأتان فانا مطلق احداهما فاذا انقضت عدتها فتزوجها » فقال: « بارك الله لك فى اهلك ومالك » ثم قال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه : « دلونى على السوق » فباع واشترى حتى صار من اكثر الصحابة مالا رضى الله عنه

وتوفى اسعد ابن زرارة رضى الله عنه فى السنة الاولى من الهجرة وحزن صلى الله عليه وسلم عليه حزنا شديداً . وكان رضى الله عنه نقيباً لبنى النجار فلم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم نقيبا بعده . وقد قالوا له صلى الله عليه وسلم « اجعل لنا رجلا مكانه يقيم من امرنا ما كان يقيم » فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أنتم اخوالى وأنا نقيبكم » وكره ان يخص بعضهم بذلك دون بعض فكان من مفاخرهم كون النبى صلى الله عليه وسلم نقيبهم

وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة رضى الله عنها على رأس تسعة اشهر من الهجرة فى شوال

ولما قدم المسلمون المدينة كانوا يتحينون أوقات الصلوات من غير دعوة فاذا عرفوا دخول الوقت بعلامة حضروا، وكان بلال ينادى: « الصلاة جامعة » ثم تكلم الناس فى شىء يعرفون به اوقات الصلاة فقال بعضهم نتخذ ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود وقال عمر رضى الله عنه تبعثون رجلا منكم ينادى بالصلاة وقال بعضهم نوقد نارا ونرفعها فاذا رآها الناس اقبلوا الى الصلاة . فرأى عبد الله ابن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الانصارى رضى الله عنه فى منامه رجلا يحمل ناقوساً قال فقلت له يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير لك من ذلك قلت بلى فاستقبل القبلة وقال : « الله اكبر الله اكبر » الى اخر الاذان والاقامة فلما اصبح اتى النبى صلى الله عليه وسلم واخبره فقال « انها رؤيا حق انشاء الله قم مع بلال فالق عليه فانه اندى منك صوتا » قال « فقمت مع بلال رضى الله عنه فجعلت القيه عليه ويؤذن » قال فسمع بذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فخرج يجر رداءه يقول: « والذى بعثك بالحق يارسول الله لقد رأيت مثل ما رأى » بل روى انه رآه اربعة عشر رجلا وتأيد ذلك بالوحى من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فما كان الاعتماد الا على الوحى وكانت تلك المنامات سببا فى ذلك

∴

وعند ظهور الاسلام وقوته بالمدينة قامت نفوس احبار اليهود ونصبوا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغيا وحسداً لما خص الله به العرب وانزل الله فيهم (اى اليهود) : « قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر » الآيات

فمن اعدائه الذين انتصبوا لعداوته حيى وابو ياسر وجدى بنو اخطب وسلام بن مشكم وكنانة بن الربيع وكعب بن الاشرف وعبد الله بن صوريا وابن صلوبا ومخيريق ثم اسلم (مخيريق) وصحب رضى الله عنه وكان له سبع حوائط فاوصى بها للنبى صلى الله عليه وسلم . وكان نصبهم له العداوة عند مشروعية الاذان والاعلان بالشهادة له صلى الله عليه وسلم

وعن صفية أم المؤمنين رضى الله عنها بنت حيى بن اخطب اليهودى قالت كنت احب ولد ابى اليه والى عمى ابى ياسر وكانا من احبار اليهود واعظمهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوا عليه ثم جاآ من العشى فسمعت عمى يقول لابى « أهو هو؟ » قال « نعم والله » قال « أتعرفه وتثبته؟ » قال « نعم » قال « فما فى نفسك منه؟ » قال « عداوته والله ما بقيت » وفى رواية قالت ان عمى أبا ياسر حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ذهب اليه وسمع منه وحادثه ثم رجع الى قومه فقال « ياقوم أطيعونى فان الله قد جاءكم بالذى كنتم تنتظرونه » فاتبعوه ثم انطلق أبى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه ثم رجع الى قومه فقال لهم : « أتيت من عند رجل فوالله لا ازال له عدواً » فقال له اخوه أبو ياسر « اطعنى فى هذا الامر واعصنى فيما شئت بعد لا تهلك » فقال « والله لا اطيعك » ثم وافق ياسر

اخاه حييا فكانا أشد اليهود عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدين فى رد الناس عن الاسلام بما استطاعا فانزل الله فيهما ومن كان موافقا لهما: «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق»

ومن شدة عداوة اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ان لبيد بن الاعصم اليهودى صنع سحرا للنبي صلى الله عليه وسلم فى مشط ومشاطة وهى ما يخرج من شعر رأسه صلى الله عليه وسلم ثم غرز فيه ابرا وجعل معه وترا عقد فيه احدى عشرة عقدة وجعل ذلك فى بئر ذروان فكان يخيل اليه صلى الله عليه وسلم ان يفعل الفعل وهو لا يفعله مما لا تعلق له بالوحى كالاكل والشرب والنكاح ومكث سنة وقيل ستة اشهر وقيل اربعين يوما ثم جاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك السحر وبمكانه فارسل صلى الله عليه وسلم عليا وعمار بن ياسر رضى الله عنهما فاستخرجاه وصار ماء البئر كنقاعة الحناء ممسوخا فجعل كلما حل عقدة وجد صلى الله عليه وسلم فى نفسه بذلك خفة حتى قام كأنما نشط من عقال وانزل الله عليه المعوذتين وهما احدى عشرة آية كلما قرأ آية انحلت عقدة وجعل جبريل عليه السلام يقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك، ثم انه صلى الله عليه وسلم احضر لبيدا فاعترف فعفا عنه لما اعتذر له بان الحامل له على ذلك حب الدنانير وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو قتلته فقال صلى الله عليه وسلم «قد عافانى الله وما وراءه من عذاب الله أشد» وفى رواية «اما انا فقد عافانى الله وكرهت ان أثير على الناس شرا»

ومن ابن عباس رضى الله عنهما ان يهود كانوا يستفتحون أى يستنصرون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه أى يقولون سيبعث نبي صفته كذا وكذا نقتلكم معه قتل عاد وارم فلما ظهر الاسلام بالمدينة قال لهم معاذ ابن جبل وبشر بن البراء رضى الله عنهما «يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحن أهل كفر وشرك وتخبرون انه مبعوث وتصفونه لنا» فقال سلام بن مشكم وهو من عظماء يهود بنى النضير «ما جاء بشئ نعرفه ما هو الذى كنا نذكره لكم» فانزل الله فى ذلك: «ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين» وكان مالك بن الصلت من احبار اليهود وكان يبغض النبي صلى الله عليه وسلم ويلبس على اليهود وأخذ منهم كثيرا من المال فحضر يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالله الذى انزل التوراة على موسى عليه الصلاة والسلام هل تجد فيها ان الله يبغض الحبر السمين فانت الحبر السمين قد سمنت من المال الذى تطعمك اليهود، فغضب والتفت الى عمر رضى الله عنه وقال «ما انزل الله على بشر من شئ» فكان هذا منه كفرا بما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وموسى عليه السلام بما انزل عليه فقالت له اليهود ما هذا الذى بلغنا عنك فقال انه أغضبنى فقلت ذلك فنزعوه من الرياسة وجعلوا مكانه كعب بن الاشرف وانزل الله: «وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى» وانزل ايضا: «فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به»

ويروى ان يهود المدينة من بنى قريظة والنضير وغيرهما كانوا اذا قاتلوا من يليهم من مشركى العرب اسد وغطفان وجهينة وغيرهم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم يقولون: «اللهم انا نستنصرك بحق النبي الامى الذى وعدت انك باعثه فى آخر الزمان الا نصرتنا عليهم» وفى لفظ «اللهم انصرنا بالنبي المبعوث فى آخر الزمان الذى نجد نعته وصفته فى التوراة» فينصرون. وفى لفظ يقولون «اللهم ابعث النبي الذى نجد نعته فى التوراة يعذبهم ويقتلهم» وفى لفظ ان يهود خيبر كانت تقاتل غطفان وكلما التقوا هزمت يهود فدعت يوما: «اللهم انا نسألك بحق النبي الذى وعدت ان تخرجه لنا فى آخر الزمان الا نصرتنا» فنصرت فكانوا بعد ذلك اذا التقوا دعوا بهذا فيهزمون غطفان

وممن كان من احبار اليهود حريصا على رد الناس عن الاسلام شاس بن قيس اليهودى كان شديد الطعن على المسلمين شديد الحسد لهم مر يوما على الانصار الاوس والخزرج وهم مجتمعون يتحدثون فغاظه ما رأى من ألفتهم بعد ما كان بينهم من العداوة فقال قد اجتمع بنو قيلة والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا من قرار، فامر فتى شابا من اليهود فقال اعمد اليهم فاجلس معهم ثم اذكر يوم بعاث أى يوم الحرب الذى كان بينهم وما كان فيه وانشدهم ما كانوا يتقاولونه من الاشعار ففعل فتكلم القوم عند ذلك اى قال احد الحيين قد قال شاعرنا كذا فرده عليه الاخرون وقالوا قد قال شاعرنا كذلك وتنازعوا وتواعدوا على المقاتلة اى قالوا تعالوا نرد الحرب جذعا كما كانت فنادى هؤلاء يا آل الاوس ونادى هؤلاء يا آل الخزرج ثم خرجوا للحرب وقد اخذوا السلاح واصطفوا للقتال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن كان معه من المهاجرين فقال: «يا معشر المسلمين الله الله اتقوا الله ابدعوى الجاهلية (اى اتقتلون بدعوى الجاهلية) وانا بين اظهركم بعد ان هداكم الله الى الاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر والف به بينكم» فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فبكوا وعانق الرجال من الاوس الرجال من الخزرج ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله فى شاس بن قيس: «يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا» الآية وأنزل الله فى الانصار: «يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون»

وصار اليهود يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء تعنتا وحسدا وبغيا ليلبسوا الحق بالباطل

فمن جملة ما سألوه صلى الله عليه وسلم عنه الروح فعن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنت أمشى مع النبي صلى الله عليه وسلم فى المدينة وهو متوكأ على عسيب النخل أى جريدة من جريد النخل اذ مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض لا تسألوه لئلا يسمعكم ما تكرهون وفى رواية لئلا يستقبلكم بشئ تكرهونه أى يجيبكم بما هو دليل على انه النبي الامى وانتم تكرهون نبوته صلى الله عليه وسلم فقاموا اليه وقالوا يا أبا القاسم ما الروح وفى رواية أخبرنا عن الروح فسكت قال ابن مسعود فظننت انه يوحى اليه فقال: «ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى» فقالوا كذا نجد فى كتابنا التوراة. وهذه الآية نزلت بمكة حين سئل صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الكهف وذى القرنين والروح ولا مانع من تكرر نزولها حين سأله اليهود فلما سألوه سكت صلى الله عليه وسلم ينتظر هل يوحى اليه اجابتهم بشئ غير ما أجاب به بمكة او بالجواب الاول بعينه فاوحى الله اليه الآية بعينها فقرأها عليهم فقالوا كذا نجد فى كتابنا

وجاء يهوديان مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه عن قول الله تعالى «ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات» فقال لهما «لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببرئ الى سلطان ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا المحصنة وعليكم يا يهود خاصة لا تعتدوا فى السبت» فقبلا يديه ورجليه صلى الله عليه وسلم وقالا نشهد أنك نبي، قال «فما يمنعكما ان تسلما» فقالا «نخاف ان أسلمنا تقتلنا اليهود». وهذا التفسير للتسع آيات لا ينافى ان بعضهم فسرها بالمعجزات التى اعطيها موسى عليه السلام وهى التسعة المفصلات التى هى العصا واليد البيضاء والسنون ونقص الثمرات والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم لان تلك آيات تتعلق بالتكليف والتوحيد وأصوله وترجع الى أمر الدين وهذه آيات تدل على صدق موسى عليه السلام ولا مانع من ان يراد الآيات الحسية والمعنوية والظاهرية والباطنية والله أعلم

وقيل فى سبب نزول قول الله تعالى: «شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام» ان حبرين من أرض الشام لم يعلما بمبعثه صلى الله عليه وسلم فقدما المدينة فقال أحدهما للآخر: «ما أشبه هذه بمدينة النبي الخارج فى آخر الزمان» فاخبرا بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم ووجوده فى تلك المدينة فجاآ اليه فلما رأياه صلى الله عليه وسلم قالا له: «انت محمد» قال «نعم» قالا «نسألك مسئلة ان أخبرتنا بها آمنا» فقال «اسألانى» فقالا «أخبرنا عن أعظم الشهادة فى كتاب الله تعالى» فانزل الله تعالى «شهد الله» الآية فتلاها صلى الله عليه وسلم عليهما فآمنا

وعن قتادة رضى الله عنه ان رهطا من اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا «أخبرنا عن ربك من أى شئ خلق» فغضب صلى الله عليه وسلم حتى انتقع لونه فجاء جبريل وقال له: «خفض عليك» وأنزل الله تعالى «قل هو الله احد» الى آخر السورة أى هو متوحد فى صفات الجلال والجمال منزه عن الجسمية واجب الوجود لذاته أى اقتضت ذاته وجوده مستغن عن غيره، وكل ما عداه محتاج اليه. وقيل ان وفد نجران لما نطقوا بالتثليث تحاوروا مع المسلمين فقالوا لهم «هل كان المسيح يأكل الطعام» قالوا «ولا يأكل الطعام» فانزل الله سورة الاخلاص ابطالا لالوهية عيسى عليه السلام لان الصمد الذى لا جوف له فهو غير محتاج الى الطعام

وذكر السيوطى فى الاتقان ان سورة الاخلاص تكرر نزولها فنزلت جوابا بمكة حين قالوا صف لنا ربك وجوابا لعبد الله بن سلام حين قال انسب ربك يا محمد كما سيأتى فى خبر اسلامه وجوابا لاهل الكتاب بالمدينة. فقد ينزل الشئ مرتين تعظيما لشأنه وتذكيرا له عند حدوث سببه خوف نسيانه وكان من اعلم احبار اليهود عبد الله بن سلام بالتخفيف وكان قبل ان يسلم اسمه الحصين فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وكان من ولد يوسف الصديق وقد اثنى

الله تعالى عليه في قوله تعالى : « وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم » وكان من يهود بني قينقاع جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه في اول يوم دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم دار ابي ايوب والذي سمعه قوله صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام »

يتبع

اسكت

افكاركم متسممة في لبنان

تحت هذا العنوان جاء في العدد (٨٨) من رصيفتنا « لسان العرب » المقدسية الغراء — مايلي :

بهذه الكلمات اسكت الجنرال غورو المعتمد الفرنساوي السامي في سوريا و لبنان — بعد ان طارت كيليكيا — الخطيب الذي اراد الرد على كلامه في الديمان على مائدة غبطة بطريرك الطائفة المارونية .

وتفصيل الخبر كما يأتي :

شعر الجنرال واركان الجنرال ان الصحف اللبنانية تكثر في هذه الاونة الاخيرة من ذكر كلمة الاستقلال في كتاباتها ، وان اللبنانيين يجدون حينما يتكلمون عنه في احاديثهم نخشى على نفوذ حكومته ان يتضعضع في سوريا اذا أكثر اللبنانيون من هذه الاحاديث واراد ان يتوكأ على عكاز غير عكاز البطريرك الماروني في سوريا اذا اراد ان يقطع الحبل مع هذا الاخير فرأى ان يتوكأ على عكاز غبطة بطريرك طائفة الروم الارثوذكس متى ساءت علاقاته ببطريرك الموارنة .

ولما زاره غبطة البطريرك الارثوذكسي في عاليه اكثر الجنرال من اكرامه والترحيب به وقال له انه يحب من صميم فؤاده ان يكون معه على اتفاق ووداد وانه يجيبه الى جميع المطالب التي تخص طائفته وانه لايشايع ابداً طائفة على غيرها في لبنان الكبير الى غير ذلك من هذه الاقوال الخلابة التي اراد بها الجنرال استدراج غبطته الى ان يكون منه بمنزلة العكاز من الضرير . فاجابه البطريرك قائلا

— انني مسرور جداً من تصريح فخامتكم . ولكنني اود ان يكون هذا الاتفاق في دير البلمند — الذي هو مركز غبطته الرسمي — حيث اجمعكم بمائة عين من اعيان الطائفة فتسمعون باذنكم مطالبهم وتحكمون بنفسكم بما ترون .

فاتفق البطريرك والجنرال على هذه الزيارة وعيّنا موعدها . وعاد غبطته الى بيروت حيث اخذ يستعد لاستقبال الجنرال في دير البلمند فوزع كتب الدعوة الى الاجتماع .

وقبل الموعد المعين افهم الجنرال البطريرك الماروني انه سيمر به في دير الديمان — وهو مصيف غبطته — فيتناول الطعام على مائدته وربما بات ليلته عنده ويقصد في اليوم التالي دير البلمند .

وهكذا جرى

فقد وصل الجنرال الى دير الديمان يصحبه القومندان ترابو وحاشية كبيرة حيث احسن البطريرك الماروني استقباله يحيط به مطارنته وحاشية البطريرك .

ولما كان غبطة البطريرك والجنرال قد اعتادا استعمال الكلام على المائدة اراد غبطته ان يلقي خطابا يعرب فيه عن بعض آرائه ومطالبه فالقى خطابا هذا مضمونه بعد الترحيب :

يا حضرة الجنرال !

اذكر انني حينما مررت منذ عشرة اعوام بمصر اجتمعت بمعتمدكم السياسي فيها وجرى بيننا كلام عن الادارة في البلاد فقلت له اذا كان في بلادكم تسعون في المائة يحسنون الادارة فليس عندنا عشرة يحسنونها وغاية ما رجوناه يوم زرتم لبنان ان تساعدونا على بلوغ هذه المرتبة . الا ان الدلائل التي نراها لى الان لسوء الحظ لا تشجعنا على الامل بقرب تحقيق هذه الغاية فقد وعدتمونا بحاكم وطني اسوة باخواننا في دمشق ولا يزال حاكمنا افرنسيا .

(عند هذا الكلام هم القومندان ترابو بالنهوض والقيام عن المائدة احتجاجاً فاشار اليه الجنرال بان يجلس ففعل) وعدتمونا بتعيين عدد قليل من المستشارين ونرى موظفيكم في جميع الدوائر وجميع المناصب . فاذا بقيت الحال على هذا المنوال لا نبلغ امنيتنا في زمن طويل .

« وخلاصة الكلام ان غبطته مشى على هذا الشكل الى اخر خطابه . »

فما كاد يجلس حتى وقف الجنرال للرد عليه بحدة وحمق وكان منه انه افتتح خطابه بتذكيره بما لفرنسا على لبنان والموارنة من الفضل قائلا له « اذا كنتم بقيتم الى اليوم في قيد الحياة فالفضل في بقائكم للاموال التي كانت فرنسا ترسلها لكم من جزيرة ارواد واذا كنتم تلتم هذا الاستقلال وجب عليكم ان تذكروا دائما والى الابد انكم نلتموه بفضل دم جنودنا لذلك وجب عليكم ان لا تكثروا من ذكر استقلالكم فانتم مدينون لنا به . » قال الجنرال هذا وجلس غاضبا وعلائم الحدة بادية عليه . فلما سمع منه احد اللبنانيين الجالسين على المائدة هذا الكلام الذي لا ينطبق على الحقيقة كثيراً وقف راغبا في الرد عليه . فنظر اليه الجنرال بغضب قائلا :

« اسكت افكاركم متسممة في لبنان » على هذا الشكل انتهت هذه الزيارة . وفي اليوم التالي قصد الجنرال دير البلمند حيث اجتمع بغبطة البطريرك الارثوذكسي وسنفصل في عدد غد ما جرى في هذا الاجتماع . » انتهى

[القبلة]

الا فليتأمل استاذنا جورج طنوس ، ود مقراط زماننا ناصيف نكلاوس ، وواسطة التشهير والتعبير النصير البصير ، فيما يقوله حضرة الحبر الجليل ، وما يقولونه عن بلادنا اوتنا ! ..

تطعيم الجدري

تكرر الحكومة اعلانها لكافة الاهالي وسكان البادية انها احضرت المقادير الكافية من حقنات تطعيم الجدري « التينة » فعلى كل من لم يجر تطعيمه « سيما الاطفال » ـ الحضور الى المستشفى الاهلي أو دائرة الصحة العمومية لاجل التطعيم ومن اراد شيئا من التطعيم فليراجع احد المركزين

اخبار خارجية

الحلفاء والحرب الانضولية

لندن ـ لقد علم ان الحديث الذي دار بين المستر قونارس والمستر بريان يختص اساسياً بمسألة تنازل قسطنطين ولقد طلب المستر قونارس من فرنسا ان تعترف بقسطنطين ولكن المستر بريان يظهر انه لم يقنع كثيراً ببرهان المستر قونارس اما بريطانيا فتنظر الى القضية التي تتعلق بالتوسط بين اليونان والكماليين وهي ترى الان انه على اليونان والاتراك ان يرضوا اقتراحاتهم ويقال ان بريطانيا العظمى لا تعارض الاعتراف بقسطنطين على شرط ان النزاع يجب ان يحسم بالرضا وان فرنسا وايطاليا توافقان عليه ويشار الى ان من اعظم المهمات في حل المشكلة التركية اليونانية وحدة العمل من جانب الحلفاء

المفاوضات الارلندية

لندن ـ لقد علم ان المفاوضات الارلندية ارجأت حتى تصلهم اخبار مهمة من ايرلنده

المسألة المصرية

لندن ـ ان المفاوضات مع الوفد المصري بلندرة فيما يتعلق بمركز مصر المستقبل قد وصلت الى نقطة تخول الاتفاق على سحب الحماية واستبدالها بمعاهدة ثابتة اتحادية تصون العلائق (الطرق) البريطانية وسلامة الاجانب

المسألة الارلندية

لندن ـ لقد تكلم اللورد شامسالار في لوندره معلناً ان المؤتمر الارلندي لن يدرك الا او لغاية ان يستحيل على كلا الطرفين الاستمرار فيه »

البلشفيك والثورة الاوربية

لندن ـ تعززت الانباء القائلة بأن البلشفيك يستخدمون القلاقل الاقتصادية في اوربا لتحقيق اغراضهم الخاصة بالتعليمات السرية الصادرة لعمال البلشفيك في اوربا بما في ذلك ابريطانيا العظمى فيما يختص بالطريقة التي تتبع في ازمة العطل عن العمل

وقد علمت « شركة رويتر » ان التعليمات المذكورة تدعو الى مطالبة البلديات بان تمنح اعانة للعاطلين عن العمل تعادل متوسط الاجور الاسبوعية حتى تضطر بذلك البلديات الى مطالبة الحكومات بالمساعدة وان تكون الحكومات اما مضطرة الى تقديم اعانة للعاطلين على نطاق لا يحتمل او تدير الصناعات بهيئة منتخبة من جمعيات العمال

وزادت التعليمات المذكورة على ما سبق « ان نجاح هذا المشروع سيراعى في تعيين وقت قيام الثورة الاوربية التي من المحتمل جداً ضرورة انتظارها حتى تحول المانيا الى حكومة بلشفية او تصير حليفة ظاهرة للروسيا السوفيت

المجاعة في روسيا

لندن — ان المسز هينس الملحقة بجمعية تنظيم الاعانات في روسيا قد وصفت في لندن ما شاهدته في اقليم سامارا فقالت انه أصبح من الامور المألوفة هناك مشاهدة المركبات غاصة بجثث الاطفال بينما الذين هم اكبر سناً يموتون في الشوارع

وقالت ان احد العجزة حفر قبره بيده في أحد المدافن اذ كان يعلم انه على وشك الموت . والامر الذي زاد المشهد فظاعة هو انه كان يستحيل انقاذ ذلك الرجل

أما الملاجىء التي أرسل اليها الاولاد الجائعون فلم يكن في وسعها اطعامهم وقد شاهدت ٤٢٠ ولداً في ملجأ واحد لم يكن في وسعه ان يأوي سوى ستين ولداً وكان طعامهم مؤلفاً من اوقية ونصف من البقول وقليل من الحساء . وقد أخذ ثمانون من هؤلاء الاولاد يموتون جوعاً . ويسمع انين الاولاد ونحيبهم عن مسافة بعيدة . ويتكرر مثل هذه المشاهدة في المدن والقرى في منطقة تعادل مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة انكلترا

ريغا — ورد تلغراف من موسكو مفاده ان ٢٧٠،٠٠٠ من العمال و ٨١،٠٠٠ من اللاجئين و ١٤٠٧ من اسرى الحرب و ٥٠٠٠ من الجنود العاجزين قد نقلوا من الجهة المصابة بالمجاعة في شهري اغسطس وسبتمبر

الادب الكاذب

كنا وكان الادب حالا قائمة بالنفس تمنع صاحبها ان يقدم على شر أو يحدث نفسه به أو يكون عونا لفاعليه . فان ساقته اليه شهوة من شهوات النفس أو نزوة من نزوات العقل وجد في نفسه عند غشيانه من المضض والامتعاض ما ينغصه عليه ويكدر صفوه وهناءه . ثم أصبحنا واذا الادب صور ورسوم وحركات وسكنات واشارات والتفاتات لادخل لها في جوهر النفس ولا علاقة لها بشعورها ووجدانها . فاحسن الناس عند الناس أدبا واكرمهم خلقا واشرفهم مذهبا من يكذب على ان يكون كذبه سائغا مهذبا ومن يخلف الوعد على ان يحسن الاعتذار عن اخلافه ومن يبغض الناس جميعا بلسانه ومن يقترف ماشاء من الجرائم والاثام على ان يتخلص من تاتجها وآثارها . وأفضل عندهم من هؤلاء جميعا اولئك الذين برعوا في فن « الاداب العالية » اى فن الرياء والنفاق وتفوقوا في التحية والسلام والالقاء والافراق والزيارة والاستزارة والمجالسة والمنادمة وأمثال ذلك مما يرجع العلم به غالبا الى صغر النفس واسفافها اكثر مما يرجع الى أدبها وكمالها . فكان الناس لايستنكرون من السيئة الا لونها فاذا جاءتهم في ثوب غير ثوبها أنسوا بها وسكنوا اليها . ولا يعجبهم من الحسنة الا صورتها فاذا لم تأتهم في الصورة التي تعجبهم وتروقهم عافوها وزهدوا فيها . اى انهم يفضلون اليد الناعمة التي تحمل خنجرا على اليد الخشنة التي تحمل بردة . ويؤثرون كاس البلور المملوءة سما على كاس الخزف المملوءة ماء زلالا ولقد سمعت باذني من أخذ يعدد لرجل من اصدقائه من السيئات مالو وزع على الخلق جميعا للوث صحائفهم ثم ختم كلامه بقوله : وانى على ذلك أحبه وأجله لانه رجل « ظريف »

وأغرب من ذلك كله انهم وضعوا قوانين لاداب المغازلة والمنافرة والمقامرة كأن جميع هذه الاشياء فضائل لاريب فيها كأن الرذيلة وحدها هى الخروج عن تلك القوانين التي وضعت لها . وما عهدنا ببعيد بذلك الماشى المصرى الذى أجمع الناس في مصر على احتقاره حينما علموا أنه تلاعب بأوراق اللعب في احد اندية القمار وسموه لصا دنيئا والقمار لصوصية دنيئة من أساسه الى ذروته

أعرف في هذ البلد (مصرى) رجلين يجمعهما عمل واحد ومركز واحد أحدهما خير الناس . والاخر شر الناس . وان كان الناس لايرون رأيي فيهما

أما الاول فهو رجل قد أخذ نفسه منذ نشأته بمطالعة كتب الاخلاق والاداب ومزاولتها ليله ونهاره فقرأ فيها فصول الصدق والامانة والعفة والزهد والسماحة والنجدة والمروءة والكرم وقصص السمحاء والاجواد والرحماء والموثرين وافتتن بتلك المواضيع افتتانا شديدا ثم دخل غمار المجتمع بعد ذلك وقد استقر في نفسه ان الناس قد عرفوا من الادب مثل ماعرف وفهموا من معناه مثل مافهم وأخذوا منه مثل ما أخذ فقطب في وجه الاشرار وابتسم في وجه الاخيار والاولون اكثر عددا وأعظم سلطة وجاها فسمي عند الفريقين شرسا متوحشا . وامتدح احسان المحسن وذم اساءة المسيء والمحسنون في الدنيا قليلون فسمي وقحا بذيئا حتى بين المحسنين وبذل معروفه للعاجز الخامل ومنعه القادر النابه فلم يشعر بمعرفة احد فسمي بخيلا . واعتبر الناس بقيمهم الادبية لا بمقادير هم الدنيوية فلقي الاغنياء والاشراف بمثل ما يلقى به الفقراء والدهماء فسمي متكبرا وقال لمن جاءه يساومه في ذمته اني أحبك ولكني احب الحق اكثر منك فكاثر اعداؤه وقل اصدقاؤه

اما الثانى فاول سيئاته انه لايفي بوعد يعده ولكنه يحسن الاعتذار عن خلاف الوعود فلا يسميه احد مخلافا . وما راه الناس في يوم من أيامه عاطفا على بائس او منكوب ولكنه يبكي لمصاب البائسين والمنكوبين ويستبكي الناس لهم فعد من الاجواد المتحسنين وكثيرا ما اكل اموال اليتامى وأساء الوصاية عليهم ولكنه لايزل يمسح رؤوسهم ويحتضنهم الى صدره في المجامع والمشاهد فعرف بأوصى الرحيم . ولا يفتأ ليله ونهاره ينال من أعراض الناس ويستنزل من اقدارهم الا انه يخلط جده بالهزل ومرارته بالحلاوة فلم يعرف الناس عنه شيئا سوى انه الماجن الظريف

هذا هو الادب الذى اصبح في هذا العصر رأيا عاما يشترك فيه عامة الناس وخاصتهم وجهلاؤهم وعلماؤهم وينقله الوالد ولده والاستاذ تلميذه ويقتتل الناس اقتتالا شديدا على انتحاله والتجمل به كما يقتتلون على أعز الاشياء وأنفسها حتى تبدلت الصور وانعكست الحقائق واصبح الرجل الصادق المخلص احرج الناس بصدقه واخلاصه صدرا وأضلهم بهما سبيلا لايدرى ايكذب فيسخط ربه ويرضى الكاذبين أم يصدق فيرضى نفسه ويسخط الناس أجمعين . ولا يعلم ايهجر هذا العالم الى عزلة منقطعة يقضى فيها بقية ايام حياته غريبا شريدا أم يبرز للعيون فيموت هما وكمدا

يجب ان يكون أدب النفس اساس أدب الجوارح تابعا له وأثرا من اثاره . فان ابى الناس الا ان يجعلوا أدب الحركات والسكنات اساس أعمالهم وعلائقهم وميزان قيمهم واقدارهم فليعلموا ان العالم كله قد استحال الى مسرح تمثيل وأنهم لا يؤدون فيه غير وظيفة الممثلين الكاذبين

الهلال مصطفى لطفى المنفلوطي

فكرة برلمانية غريبة

في باريس اليوم حركة مضطربة متضعضعة تتعلق بمستعمرات فرنسا المختلفة وتقارب عددها الثلاثين في جهات العالم الاربع — يراد بها انشاء مجلس نيابي يعبر عن آمال شعوب هذه المستعمرات ويعرب عن امانيهم

ومن غريب ما يروى في هذا الصدد ان ست مستعمرات أو سبعا ممثلة في مجلس نواب فرنسا النيابي وهى الجزائر والغادلوب وجزائر الرينيون والمرتينيك والكميان والهند الفرنسوية والكوشنشين والسنغال فلهذه البلاد كلها « ١٠ » نواب من ٦١٦ نائبا في فرنسا و ٤ اعضاء في مجلس الشيوخ من ٣١٠ اعضاء فيكون لها ١٤ شخصا من ٩٢٦ نائبا

ووجه الغرابة هو ان اكثر المستعمرات تأخرا هى اوفرها تمثيلا بخلاف المعقول والواجب

ولقد قام المسيو شارل برنار نائب باريس يقترح على الحكومة الفرنسوية رأيا غريبا في بابه صعب التنفيذ مؤداه ان يلغى حق هذه المستعمرات في التمثيل في مجلسى فرنسا النيابيين وان ينشأ مجلس نيابي استعمارى في باريس يضم اعضاء جميع المستعمرات الفرنسوية ويكون لهذه المستعمرات كمجلس النواب لفرنسا مجلسا اشتراعيا نافذ الكلمة والرأى في امور المستعمرات يجب على الحكومة ان تنزل قراراته منزلة الاحترام

والظاهر من اقوال الصحف الفرنسوية ان النائب الباريسى يشترط ان يكون قرار هذا المجلس النيابي الاستعمارى موقوفا على تصديق مجلس النواب والشيوخ فكانه في هذه الحالة اصبح مجلسا استشاريا فقط لا قيمة لقراراته الا اذا وقعت موقع القبول لدى اعضاء مجلسي فرنسا .

وليس هنا كل موضع الغرابة في هذا المجلس بل في جمع هؤلاء النواب المختلفي السحن والوجوه والبلاد واللغات والعادات في مجلس واحد اذكيف يمكن جمع الجزائرى الى جانب المرتينيكى الى جانب ابن مدغسكر الى جانب نائب الكوشنشين ولا صلة ولا رابطة تربط احداهما بالاخر الا الشكوى من حالة النظام الموجود في بلادهم . فقد تكون هذه التجربة الخطرة سببا في تحويل هذا المجلس النيابي الى مجلس شكاو يغنى فيه كل فرد على ليلاه ويشكو مما هو فيه

هذه هى الفكرة الغريبة التي اراد المسيو برنار تطبيقها في باريس والتى اشرنا اليها بهذه السطور

لسان العرب القدسية

لفائف ورق القهوة

لا نزال الاطباء يندون بالتبغ وبالمدخنين به لما في هذا النبات من المواد السامة التي يحققوا سوء تأثيرها في بنية الجسم وفي القوى العقلية فبحث احد اساتذة الفرنسيس عن نبات يجمع خواص التبغ ويمكن التدخين به فبعد الامتحانات العديدة وجد ورق القهوة اصلح ما يكون لذلك فان فيه كل الخواص الكيموية المناسبة للتدخين دون مادته السامة فصنع منه لفائف للتدخين فوجدها لذيذة الطعم طيبة الرائحة لما تتضمن من المواد الالية كالازوت والبوتاسا والسودا وفيها الحامض القهوى وهو ترياق لسم النيكوتين وفيها ايضا الكلس والمغنسيا والسيليس وكلها عناصر مفيدة لا تؤذى وقد أدى تحليله لمئة قسم من ورق القهوة فوجد فيه ٨ أقسام من الرطوبة و ٨٢ قسم من المواد الاولية . و ١٠ اقسام من المواد المعدنية

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة ٥ تحرير الرئيس -

برج العقرب ٨

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر ربيع الاول	اذان الصبح ع	اذان الصبح ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الثلاثاء	١	١١	١٦	١٢	٣٧	٦	١٨	٩	٣٣
الاربعاء	٢	١١	١٧	١٢	٣٨	٦	١٩	٩	٣٣
الخميس	٣	١١	١٨	١٢	٣٩	٦	١٩	٩	٣٣
الجمعة	٤	١١	١٩	١٢	٤١	٦	٠٠	٩	٣٣